الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

بيروت ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣
العدد ٩٨٧ — السنة الرابعة

أسرة العام ١٩٦٩ التحرير — غسان كنفاني

المدير المسؤول — أحمد أبو زياد

المدير الفني — محمود داوريجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل . في العراق — الكويت والخليج — السعودية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — مراكش ٥٠ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل . عدن ٥ دنانير . افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران — ٢٥ دولار او ٨٥ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار . اميركا الجنوبية ١٠٥ ل.ل او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت — لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday - 27 - 1 1973

No. 187 — VOL : 4
تلكوغرافور ويرس البنتي
تلفون ٢٤٣٧٥٧
٢٩٦٤٣١

لتسقط أساليب الفاشية العربية ولتنتصر نضالات الطلبة المصريين

تعتبر الوضع الداخلي في مصر بعد ان اكتشف اساليب النظام التي اخذ يعتمدها في تحركه السريع نحو التحصن من اجل القبول بالحلول الاستسلامية . ان هذا الوضع الصادق من قبل النظام اصطدم مع تحركات الطلاب والعمال ومجموعة من القوى الديمقراطية في الشارع المصري والتي شكلت بداية رافضة لكل توجهات النظام طارحة الحل الثوري المتمثل في اطلاق الحريات الديمقراطية واعلان الرفض لكل المشاريع الاستسلامية .

وقد تركت اجراءات النظام القائمة ضد الطليعة الطلابية والعمالية الثورية ومجموع القوى الوطنية والديمقراطية ردود فعل جماهيرية مؤيدة ومساندة لكل التحركات التي مثلها الطلاب كطريق بارز ووعي للوقوف امام اعداء الوطن .

وقد وصلت رسالة من مجموعة من الكتاب والصحفيين في لبنان عبروا فيها تأييدهم ومساندتهم لنضالات الطلبة المصريين واستنكارهم لاعمال السلطة ضدهم .

نحن المثقفين والكتاب والصحفيين في لبنان نعلن تأييدنا المطلق للحركة الوطنية والديمقراطية في مصر ، التي تواجه اليوم هجمة بوليسية شرسة من اجهزة السلطة وخصوصا ضد جناحها الطالبي .

اننا نعتبر الطالب الوطنية والديمقراطية التي رفعها الجناح الطالبي للحركة الوطنية الديمقراطية في مصر هي عينها مطالب الجماهير العربية في كل مكان . واهم هذه المطالب تتحدد في :

١ – رفض كل انواع الحلول السلمية والاستسلامية ،
٢ – رفض سياسة المحافل التي يسميها السلطة امام الامبريالية الاميركية واسرائيل ،
٣ – ان يتولى الجماهير بمبادراتها الدائمة تكوين لجان شعبية للدفاع عن ارض الوطن ،
٤ – قطع العلاقات مع الانظمة الرجعية العميلة ،
٥ – حق الجماهير في ممارسة كل اشكال العمل والنشاط السياسي والثقافي والنقابي دون وصاية او تدخل الاجهزة والمخابرات .

اننا نستنكر شدة اعمال السلطات الحرة اثناء الشعب المصري من مثقفين وصحفيين وطلاب ونطالب بالافراج الفوري عنهم ، كما نستنكر اساليب القمع البوليسية التي واجهت بها السلطة الحركات الوطنية للطلاب .

ان الوحدة الوطنية لا تصان بهراوات البوليس، بل باعطاء كل الحرية للشعب لتأخذ دوره في معركة الكرامة والمصير .

كما اننا نعلن ادانتنا لاجهزة الاعلام الرسمية في مصر ولكافة المحاولات الرامية الى النيل من اصالة الحركة الشعبية المصرية وشوبه الوجه الوطني المصري للحركات الطلابية .

لبنان – كانون الثاني ١٩٧٣

ادونيس، صادق جلال العظم ، غسان شرارة ، احمد خليفه، خليل احمد خليل ، سليم امين ، خليل ابو رجلي ، جورج الراشي ، الياس نعمة سعد، عبد الحفيظ محارب ادوار سعيد ، سمير عاروري ، هدى عسيران، هاني عبد الله ، داوود تلحمي ، عيسى عبد الحميد ، محمد كتلي، محمد دقيق ، نهلة خليفه ، الياس سحاب، سمير ايوب، عماد شقور، عبد الحسن الامين ، محمود حداد ، شحاده موسى ، جميل هلال ، الياس خوري ، عدنان بدر ، هاله سلام ، منير شفيق ، محسن ابراهيم، صلاح عبد الله ، محمود سويد ، غنان العامري ، نزيه فوره ، رشيده طه، صبحي طه ، هاني حوراني ، سمير فريحه، فواز طرابلسي ، زينه ابو شديد، هاني مندس، مروان الفاهوم ، بيبل بدران ، حسنا رضا ، نبيل رملاوي ، سميح سحاره ، نبيله سلباق ، عباس شبلاق ،هدى زكا ، محمد صبري كمبو، امين ياسين ، سيمون خوري، مي موسى، غانم زريقات، محمد احمد سلطان ، حسن جميه ، محمد قاسم ، شاكر راغب ، وليد علي ، ربيع الاسير، حامد عيسى .

طلبة فلسطين في الموصل يستنكرون

ارسل فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين – الموصل مسكرا عمليات الارهاب ضد الطلبة المصريين وكافة العناصر الوطنية والتقدمية التي وقفت ضد اساليب النظام اتراجعه من قضايا التحرر والحلول الاستسلامية . وقد جاء في الرسالة .

لقد وصلنا اساء الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي فجرها عمالنا وطلابنا في مصر كاحتجاج واستنكار للسياسة التي تمارسها الدولة على كافة الاصعدة والمستويات ، فعلى الصعد الداخلي ما تقوم به الدولة من كبت للحريات وقمل للديمقراطية ، وعلى الصعد الخارجي ماتقوم به الدولة من سير خلف وركض لا ينقطع وراء الحلول الاستسلامية .

ان انتفاضتكم ما هي الا تعبير ثوري عن رفض الشعب العربي في مصر لما تقوم به الدولة من اتجاه الاستسلامية طريقا للخلاص من المأزق التاريخي الذي تعيشه انظمة الهزيمة .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين – الموصل يحيي انتفاضة الشعب العربي في مصر ويتمنى لها الاستمرار في سيرها لتحقق اهدافها ، وفي نفس الوقت يستنكر الاعمال القمعية والقمع البوليسية التي تقوم بها السلطة ضد الجماهير الثورية ونطالبها بالكف عن ملاحقة وضرب الحركات الشعبية والوطنية .

هذه المجلة

١ – « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ – « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ – « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مناخ حداد هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، ينمو بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

كيف نفهم الترجمة العملية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر؟

لا قيمة لاي قرار ثوري ما لم ينتقل هذا القرار الى مرحلة الممارسة العملية ومن خلال ترجمات يومية وعلى مختلف الاصعدة ، وبالشكل الذي يتحول الى قوة مادية حية ، تربط كل مهمات النضال وخطوط العمل بالاتجاه الذي يهدف اليه القرارات التي تتخذ في مرحلة معينة وبهدف سياسي معين واستراتيجي محدد يقصد منها بالاساس تغيير قسم كبير من المرتكزات الخاطئة التي سار عليها العمل الوطني في المرحلة السابقة. ولمعالجة الثغرات التي احدثت خللا في المسار الثوري وسببت عطلا فيه .

من هنا تصبح مسألة الوقفة امام قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر لا بد منها وضرورية وبالمعنى الذي تعطي هذه القرارات صورة الترجمة العملية وفي مختلف المجالات حتى لا تصبح او تهمل كالقرارات السابقة مع ان قسما منها كان يحمل عددا من النقاط الايجابية المفيدة لتطوير العمل الوطني الفلسطيني .

لهذا فان الوقفة الجادة والمخلصة للترجمة العملية لا بد ان تتناول صيغ الترجمة وتشكل مفصل لهذه القرارات والتي تقتضي اهمية المرحلة التي تمر بها المقاومة الفلسطينية الان المباشرة بتطبيقها وباسرع وقت ممكن لانها تضع البداية الصحيحة لعلاقات اسلم وارقى واكثر حدية وعملية من العلاقات السابقة والنهج السابق لانها تنظر لهذه العلاقات من خلال مصلحة الثورة على ضوء المرحلة التي تمر بها والتي تضع كل قضايا الجماهير ومستقبل نضالها في خطر الضياع والاحباط والوصاية الامر الذي يتطلب مضاعفة الجهد لانجاز ما يمكن ومواجهة ريح التآمر والحرب .

لهذا تعتبر نقل البرنامج السياسي الى مستوى دليل العمل اليومي الذي يحدد من خلاله المواقف السياسية والاستراتيجية الاكثر تفصيلا في مقدمه اي تفكير مخلص للترجمة العملية ويصبح مادته ونهجه المعيار الرئيسي الذي يتم بواسطته عملية المحاكمة الجماهيرية لاي انحراف او تقصير تقع فيه القيادة السياسية للعمل الوطني الفلسطيني . وهذا بالتأكيد يتم من خلال عمليات التثقيف والتعبئة المتصل بموضوعات البرنامج السياسي . يجب ان تصل الى جميع القطاعات والعناصر المنخرطة في صفوف الثورة والمؤازرة لها والصديقة لان هذا الاطار اي الجماهير هي القوة والضمانة الرئيسية لصحة التطبيق وضمان التطبيق الثوري للبرنامج السياسي وهذا يتم من خلال منظمات المقاومة الفلسطينية واجهزتها السياسية والقتالية ومن خلال جميع المؤسسات التابعة للثورة الفلسطينية ، وذلك باعتمادها لذلك البرنامج كماده اساسية تسير على هداه في عملية التحليل واعداد البحوث ، وكل مسألة تقوم بها اي تصبح الافق والمرشد الذي سترشد به في تنفيذ مهماتها . وطبعا هذا يجب ان يتم بالاضافة الى الخطة المرحلية .

اذ تعتبر هذه الخطة هي الاخرى مدخلا رئيسيا الى ترجمة البرنامج السياسي مرحليا والارتقاء به من الواقع النظري الى المهمات التنفيذية اليومية وبهذه الخطة يمكن ان تتضاعف ادوار دور المقاومة ونشاطها وفعاليتها في مختلف الجبهات لانها تعطي جوابا لكل المسائل العملية التي تواجهها حركة المقاومة في هذه المرحلة قسم العمل والتعاطي مع كل هذه المسائل من خلال هذه الخطة المرحلية . وتحاكم كل المواقف والامور على اساس النهج الذي يرسمه البرنامج السياسي.

فمثلا في لبنان تحدد الخطة المرحلية السمة العامة للتعامل مع النظام اللبناني من جهة وحركة الجماهير اللبنانية ممثلة بقواها الوطنية والتقدمية من جهة اخرى . وهذا يحدد ذاته عامل مساعد على توحيد الاراء وتوفير الاساس المادي والنهج الواضح للتعامل مع جميع القضايا .

الا ان طريق تنفيذ البرنامج السياسي والخطة المرحلية مرهون بقدرة قيادة العمل الوطني الفلسطيني على توفير صيغة معقدة ومتطورة من العلاقات الجبهوية تمثل الاداة الفاعلة والتطبيقية لنهج الجبهة الوطنية الفلسطينية ، اساس هذا النهج العلاقات المكافئة والقيادة الجماعية اي قيادة بالمعنى الذي يوفر الجو الصحي لنسج علاقات رفاقية وطيدة وتنفيذ علمي وسليم للبرنامج السياسي ، ويمكن هذه القيادة من الوقفة الجادة والواعية لكامل المهام المطروحة امام الثورة في المرحلة التي تمر بها الان وباسلوب علمي قادر على استنباط التخطيط الواعي والمدروس لحل هذه القضايا وكل خطوة من خطواتها القادمة .

هذا الاسلوب الذي يجنب الثورة المطبات التي تعترض طريقها والمؤامرات التي تحاك ضدها والترجمة العملية الاكثر دقة لايجاد علاقات التكافل الجماعية الواعية وضمان قيامها وحسن ادائها للواجبات والمهمات المطلوب انجازها والتي لا يمكن ان تتم الا من خلال تحديد صيغة لضبط العلاقات وتنظيمها تكون بمثابة لائحة تنظيمية تحدد اسلوب وطريقة العلاقة الداخلية في كل مؤسسة من مؤسسات الثورة وتوضح هذه اللائحة الحقوق والواجبات الفردية والجماعية وتشمل العاملين في تلك المؤسسات والاطراف الجبهوية المشتركة فيها وتحدد اساليب معالجة التقصير والاهمال والمحاسبة والمراقبة وضبط الاجتماعات ودوريتها . وهذا الوضع ، انطلاقا من الايمان باهمية العلاقات الجبهوية تقتضي بالضرورة ما يلي :

اولا : عكس الوضع القيادي الجبهوي على مختلف الهيئات والمؤسسات المنبثقة عنها (المجلس العسكري ، المالية ، قيادة الارض المحتلة ، الدوائر السياسية ، الاعلام ، منظمات العمل الشعبي) .

ثانيا : وضع لوائح تنظيمية داخلية لهذه الهيئات ايضا تتناول ضبط العلاقات والاجتماعات والخط السياسي وتنفيذ المهام وفق الصيغ والاسس التي حددها البرنامج السياسي والخطة المرحلية ، على ان ياخذ هذا الموضوع اهتماما كبيرا لانه جانب مهم واساسي في نقل القرارات الى مسلكية عمل ونشاط يومي للجماهير ومناضلي الثورة وانصارها .

ان الفارق الذي سجله المجلس الوطني الفلسطيني الاخير بين المرحلة السابقة والمرحلة القادمة ، قد تميز بنقل صيغة العلاقات الوطنية من الصيغ المتفككة والصيغ المتالية الى صيغة ارقى واكثر ثورية من الصيغ السابقة . وذلك من خلال اقرار مبدأ العلاقات الجبهوية بين فصائل المقاومة كصيغة لتوحيد اداء الثورة الفلسطينية حتى تكون الاداء الاكثر قدرة على تنفيذ مهمات المرحلة الجديدة ، بالاضافة الى القرارات الاخرى والتي تمثلت في اطلاقها لنبذ لمطالب شعبية ملحة رددتها الجماهير ونادت بها من اجل مصلحة الثورة وطالبت بالحاح بضرورة الترجمة العملية لتوحيد اداء الثورة .

ان اهمية وجود مؤسسة تابعة للثورة تكون من مهماتها اعطاء قرارات المجلس الوطني الحياة والفاعلية وضمان التنفيذ السريع وملاحقة للقرارات والوصاية لتنفيذها وحسن تنفيذها بشكل ضرورة اساسية وهامة . ومن هنا تبرز اهمية المجلس المركزي وتحديد مهماته في المتابعة والملاحقة للقرارات هي في حد ذاتها خطوة ايجابية لانها ستوجد وللمرة الاولى هيئة قيادة وسيطة بين المجلس الوطني الفلسطيني وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتكون مسؤوله عن متابعة اعمال اللجنة التنفيذية من خلال اجتماعاتها الدورية . الا ان هذا المجلس يبقى لكل مؤسسة من مؤسسات الثورة وكل قرارات المجلس قيمة في الترجمة العملية . ان اهمية هذا المجلس المركزي تكمن في قدرته وفاعليته على تنفيذ واجباته الثورية والوطنية . وكذلك تشكل هذا المجلس مجالا للتفاعل بين قيادات العمل الوطني الفلسطيني وضمن اطار اوسع من اللجنة التنفيذية وخلق جو ايجابي وفهم مشترك للقضايا المطروحة امام الثورة .

ويبقى نقطة اساسية جدا وهامة في معرض رؤيتنا لاقى نضالنا في المستقبل وهي وضع كل شيء من اجل تطوير العمل في الارض المحتلة والاردن وشكل فعلي وجاد يتناول كل زاوية من زوايا العمل في هذين المجالين لانهما هدف ثورتنا وطريق اساسها وشعوبها وتطويرها ، تطويرا ينصب في مجال التأكيد على ارادة القتال والاستعداد لها في الرؤية السياسية والايديولوجية الرافضة للاستسلام والتوجهات السياسية . ورؤية تتناول اعادة صياغة افكار الجماهير ودورها في الثورة مع دراسات تتناول اوضاع العدو وكل مؤسساته واجهزته القمعية واساليب تآمره وضربه للثورة . وهذه المهمة تتطلب تطوير مؤسسات الثورة لتكون بمستوى اداء مثل هذه المهمات الثورية التي تتطلبها العمل الوطني والاخلاص للثورة والوفاء لشهدائنا ومناضلينا في سجون العدو الصهيوني والرجعي.

ان رؤيتنا للترجمة العملية هي في وضع كل شيء على طاولة التنفيذ السريع ، ووفق الاسس العلمية الهادفة الى تطوير الثورة وتقدمها . رؤيتنا ترى ان اهمية اي خطوة وطنية وثورية هي في ان تضع لبنة جديدة في البناء الثوري وتقطع الافكار والممارسات الخاطئة التي "ترب على مسيرة الثورة وعرقلت انطلاقها . رؤيتنا تريد ان تعطي ما انجز في المؤتمر الوطني الى الجماهير حتى تطمئن على سلامة التنفيذ وتطوير القرارات لانها هي صاحبة الثورة وهي مادة الثورة وهي القوة التي تصحح طريق الثورة بالاتجاه الاكثر جذرية والاكثر صوابا ■■

توزيع المسؤوليات داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

وصلت معلومات مؤكدة من مصادر مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية حول تقسيم العمل في اللجنة بين اعضائها ، وكانت على الشكل التالي :

ياسر عرفات : رئيسا ، محمد زهدي النشاشيبي : امينا للسر ، محمد يوسف النجار : مسؤولا عن الدائرة السياسية ، زهير محسن : مسؤولا عن الدائرة العسكرية، احمد اليماني : مسؤولا عن دائرة التنظيم الشعبي ، د. عبدالوهاب الكيالي : مسؤولا عن الشؤون التربوية ، كمال ناصر : مسؤولا عن دائرة الاعلام ، د. يوسف صايغ : الصندوق القومي ، حامد ابو ستة : مسؤولا عن دائرة الارض المحتلة ، اديب عبد ربه : مسؤولا عن دائرة العلاقات الوطنية .

الدولة تتصيد مزارعي التبغ في النبطية

صباح الاربعاء ، وبينما كانت عوائل مزارعي التبغ المعتصمين في مبنى ادارة الريجي تتصدر مظاهره سلمية شارك فيها اهالي النبطية ، لايصال المؤن والاغطية للمعتصمين وللاعراب عن التضامن ، تصدت لهم قوه من رجال قوى الامن كانت تحاصر المبنى وتعزل المعتصمين فيه ، فاطلقت على المتظاهرين الرصاص ، فسقط منهم شهيدان وعشرات الجرحى .

وعندما حاول المتظاهرون الالتجاء الى دروب فرعية ، لحق بهم افراد قوى الامن ، وكانوا يطاردونهم ويطلقون عليهم الرصاص .

احد المشاهدين اكد ان من بين الاسلحة التي استعملت ضد المتظاهرين العزل رشاش (٥٠) وهو من الاسلحة التي تستعمل في حروب الميدان .

شاهد اخر روى انه عندما سقط احد المتظاهرين ارضا ، تحلق حوله بعض رجال السلطة وانهالوا عليه ضربا باعقاب بنادقهم واحذيتهم .

وعلى الاثر اضربت النبطية اضرابا شاملا فيما راحت القافلات العسكرية تخترق شارع المدينة الرئيسي ، وافراد قوى الامن يصوبون بنادقهم مباشرة الى الاهالي المجتمعين على جانبي الشارع .

كانت النبطية مدينة محتلة تماما .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها السلطة الحالية الى العنف في التصدي لنضالات الجماهير العادلة .

قبل ذلك كانت قد وجهت رصاصها الى صدور عمال معامل قندور فسقط منهم قتلى وعدد من الجرحى .

وهي تخاطب المعلمين باللغة نفسها ، لغة التهديد والوعيد . ان لجوء السلطة المتزايد الى العنف في مخاطبة الجماهير الشعبية ، هو ليس دليل قوة ابدا ، على العكس انه دليل ضعف بالغ ، دليل تفاقم ازمة النظام وتعمقها ، ودليل تقلص رقعة المناورة امامه .

لقد كان مزارعو التبغ وهم يتلقون رصاص السلطة بصدورهم يصرخون بسخط : « روحوا حاربوا اسرائيل » . ولقد كانوا محقين في ذلك تماما .

فالسلطة التي تتهاون في الدفاع عن شرف البلاد وارضها ، لا يمكن ان تقدم للجماهير الشعبية غير العنف والرصاص .

لقد اثارت مجزرة النبطية سخط وغضب اوسع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية . وتطور سريعا في طول البلاد وعرضها حركة التضامن مع مزارعي التبغ في الجنوب ، مطالبة بمعاقبة مرتكبي المجزرة ومدبريها ، ان بامكان مزارعي التبغ مؤيدين بالحركة الجماهيرية الواسعة، تحقيق مطالبهم.

وان بامكان الحركة الجماهيرية وقواها المنظمة ، ان ترغم الدولة على التخلي عن لغة العنف في مخاطبة النضالات الشعبية ■